المستخرجات وتبعه على ذلك الشيخ سراج الدين النحوي فالحق في
كتابه المقنع ما صورته هذه الزيادات ليس لها حكم الصحيح
لانه ما رواها بسنده كالمستخرج ولا ذكر انه يميز الفاظها
واشترط بها الصحيح حتى يقلد في ذلك وقال شيخنا شيخ
الاسلام ابو حفص البلقيني في محاسن الاصطلاح في هذا المحل
الموضع ما صورته وفي الجمع بين الصحيحين للحميدي تتمات لا
وجود لها في الصحيحين وهو كما قال ابن الصلاح الا انه كان
ينبغي التنبيه على حكم تلك التتمات لتكمل الفايدة والدليل على
ما ذهبنا اليه من ان الحميدي اظهر اصطلاحه لما يتعلق بهذه الز
يادات موجود في خطبة كتابه اذ قال في اثنا المقدمة ما نصه
وربما اضفنا الى ذلك نبذا مما تنبهنا له من كتب ابي الحسن الدار
قطني وابي بكر الاسماعيلي وابي بكر الخوارزمي يعني البرقاني
وابي مسعود الدمشقي وغيرهم من الحفاظ الذين عنوا بالصحيح
مما يتعلق بالكتابين من تنبيه على غرض او تتميم لمحذوف
او زيادة في شرح او بيان لاسم او نسب او كلام على اسناد
او تتبع لوهم فقوله من تتميم لمحذوف وزيادة هو غرضنا هنا
وهو يختص بكتابي الاسماعيلي والبرقاني لانهما استخرجا على البخاري
واستخرج البرقاني على مسلم وقوله من تنبيه على غرض او كلام على
اسناد او تتبع لوهم او بيان لاسم او نسب يختص بكتابي الدار
قطني وابي مسعود وذلك في كتاب التتبع وهذا في كتاب الاطراف
وقوله مما يتعلق بالكتابين احتراز عن تصانيفهم التي لا
تتعلق بالصحيحين فانه لم ينقل منها شيئا هنا فهذا الحميدي قد
اظهر اصطلاحه في خطبة كتابه ثم انه فيما تتبعته من كتابه
اذا ذكر الزيادة في المتن يعزوها لمن زادها من اهل المستخرجات

المقنع

وغيرها فان عزاها لمن استخرجها اقرها وان عزاها لمن لم
يستخرج تعقبها غالبا لكنه تارة يسوق الحديث من الكتابين او من
احدهما ثم يقول مثلا زاد فيه فلان كذا وهذا لا اشكال فيه
وتارة يسوق الحديث والزيادة جميعا في نسق واحد ثم يقول
في عقبه مثلا اقتصر منه البخاري على كذا وتممه فيه الاسماعيلي كذا
وهذا يشكل على الناظر غير المميز لانه اذا نقل منه حديثا بتمامه
واغفل كلامه بعده وقع في المحذور الذي حذر منه ابن الصلاح
على ان شيخنا المذكور حيث قال عن الحميدي الخ ومن
امثلة ذلك انه قال في مسند العشرة في حديث طارق بن شهاب
عن ابي بكر رضي الله عنه في قصة وفد بزاخة من اسد وغطفان
وان ابا بكر رضي الله عنه خيرهم بين الحرب المجلية والسلم المخزية
فساق الحديث بطوله وقال في اخره اختصره البخاري فاخرج
طرفا منه واخرجه بطوله ابو بكر البرقاني ومن ذلك قوله في
مسند ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن ابي صالح عن ابي
سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم مثلي ومثل
النبيين كمثل رجل بنا دارا واتمها الا لبنة قال فجئت انا فا
تممت تلك اللبنة قال الحميدي احال به مسلم على حديث ابي
هريرة رضي الله عنه في هذا المعنى ولم يسق من حديث ابي
سعيد رضي الله عنه الا قوله مثلي ومثل النبيين ثم قال فذكر
نحوه قال الحميدي وحديث ابي هريرة رضي الله عنه الذي
احال عليه ابين لفظا واتم معنى ومتن حديث ابي سعيد
رضي الله عنه هو الذي اوردناه بتمامه ابو بكر البرقاني ومنها
ما ذكره في مسند عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه في

بلغ

Copyright © King Saud University